فاعلية مثيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة معاهد الفنون في عناصر التكوين الفني

The effectiveness of educational aids in developing the technical abilities of students of art institutes in the elements of technical training

م.د. ليلى شويل حسين
وزارة التربية- معهد الفنون الجميلة المسائي- الرصافة الاولى
M.D. Layla Shwail Hussein
Ministry of Education- Institute of Fine Arts evening- Rusafa first

ملخص البحث :

أن أهمية الثقافة الصورية (البصرية) في المجتمع ، تعد بمثابة قاعدة مفاهيمية للوعي الفني والجمالي، جميع مجالات الفن تمثل نوعاً من الوعي الاجتماعي لا يمكن الفصل فيه بين ممارسة الأداء والوعي فيه .

أن الربط بين ما تفعله الصورة التي تعبر عن الجوانب المعرفية والأدائية ، وبين ما تعكسه على المتلقي من خلال تحويل الحدث إلى مجموعة من الرموز والمعاني والروائي التي لها علاقة ارتباطيه بالمجتمع والتربية والتعليم والمجالات الأخرى .

تعد العملية التعليمية نشاطاً تواصلياً يهدف الى اثارة دافعية المتعلم وتسهيل المتعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها (المعلم / المدرس) في الموقف التعليمي بوساطة الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياته وتنظيم اشكال الموقف التعليمي التي يتفاعل معها المتعلمون من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية، ويتم ذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات

التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وباشراف (المعلم / المدرس)

بناء على ذلك لابد من توفير "الشروط المادية والنفسية" التي تساعد المتعلم على التفاعل الفعال مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وباسهل الطرائق والاساليب الممكنة، انه لابد ان يتوافر لدى المتعلم الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب تلك الخبرات والمعلومات والمهارات بما يتناسب وقدراته واستعداداته ضمن وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً او مدرساً ووسائل وتقنيات تعليمية ليحقق الاهداف التعليمية المنشودة).

هدف البحث الى :- اولا: الكشف عن عناصر التكوين في العمل الفني

ثانيا:- فاعلية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة معهد الفنون الجميلة- قسم التصميم للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦

ولتحقيق اهداف البحث صممت الباحثة برنامج تعليمي في عناصر التكوين الفني مع نوعين من الاختبارات معرفية ومهاريةولأظهار النتائج اعتمدت الباحثة مجموعة الوسائل الاحصائية

١- معادلة اختبار مان وتني
٢- معامل الصعوبة difficulty equation
٣- معامل التمييز discrimination equation
٤- معادلة كيودور ريتشاردسون -٢٠ kauder Richardson -20
٥- معامل ثبات التصحيح

Abstract

That the importance of visual culture in society is a conceptual basis for artistic and aesthetic awareness, that all areas of art represent a kind of social awareness that can not be separated between performance and awareness.

The link between what the image does, which expresses the cognitive aspects, the image that expresses the cognitive and performance aspects, and what it reflects on the recipient by transforming the event into a group of symbols,

meanings and novelists that have a relationship with the community, education and other fields.

The educational process is a communicative activity aimed at stimulating the motivation of the learner and facilitating the learner. It includes a set of activities and decisions taken by the teacher in the educational situation through the interest in teaching methods and techniques and organizing the forms of the educational situation that the learners interact with in order to achieve the objectives of this process. This is done through a deliberate design or engineering of the educational environment (organization of educational experiences) in a way that leads to the achievement of learning among learners and under the supervision of (teacher / teacher)

Therefore, it is necessary to provide "physical and psychological conditions" that help the learner to interact effectively with the elements of the educational environment in the educational situation and to acquire the expertise, knowledge, technical skills, attitudes and values that the learner needs in proportion to his abilities and preparations and the easiest methods and methods possible, that must be available to the learner Mental and psychological readiness to acquire those experiences, information and skills commensurate with their abilities and preparations within the presence of an educational environment, including educational content, teacher or teacher, means and educational techniques to achieve the desired educational goals).

The aim of the research is to: - First: the detection of the elements of the composition in the artwork

Second: - The effectiveness of the educational program through its application to the experimental sample of students of the Institute of Fine Arts - Design Department for the academic year 2015-2016

To achieve the objectives of the research, the researcher designed an educational program in the elements of the technical composition with two types of cognitive and technical tests and to show the results, the researcher adopted a group of statistical means

1- The Man-Tenni equation

2- Difficulty equation

3. Discrimination coefficient

4. Equation of Kyudor Richardson-20 kauder Richardson - 20

5 - coefficient of correction stability

الفصل الاول

مشكلة البحث:

أن التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمثل سمة عالمنا المعاصر، قد أرخى بظلاله على العمليه التعليمية وقد أضاف الكثير من الوسائل التعليمية الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين، حتى يتم إعدادهم بدرجة عاليه من الكفاية تؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل وتجعلهم قادرين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فاعل.

إذ تمثل عملية التعليم التغيير الذي يحصل في سلوك المتعلم الناتج عن استثارة دافعية وطبيعيه الاستثارة تمتد من مثيرات فيزيائيه بسيطه تستدعي نوعا من

الاستجابات الى مواقف اخرى غاية في التعقيد وهذا يعني انه عند تعرض المتعلم لمثير معين يتغير سلوكه، لذلك بدأ الاهتمام بتنمية القدرات الفنية يزداد في النصف الثاني من القرن العشرين بعد ان شهد النصف الاول منه الأهتمام بالذكاء وعوامله وكيفية تطوره، كما ان القدرات يمكن تنميتها من خلال الشروط المحيطة المحسنة، لذلك فقد قامت دراسات ووضعت معايير لقياس التحسن في القدرات الفنية والإبداعية.

يعتمد العمل الفني على مجموعة من عناصر التكوين التي لها القدرة على التشكيل والتحوير، من خلال مجموعة من الاسس المشكلة لعلاقات ترابطية بين هذه العناصر، اذ ان عملية بناء اي عمل فني لابد من التفكير في رسم صورة ذهنية لهذه العناصر، وآليات اشتغالها داخل العمل لذلك نلاحظ أن جمالية كل عنصر تتوقف على صلته بالعناصر الاولى وهذا التناسق بين هذه العناصر، يكاد يشكل قانوناً يضع معايير محددة تكون مقبولة نسبياً للذائقة عند الافراد، وتعد هذه العناصر اساس التكوين في العمل الفني والتي تتمثل بـ (النقطة Point و الخط Line والشكل Form واللون Color والفضاء space والملمس Texture

ويرى (سليمان) " بان التكوين الفني هو احداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغيير في الاشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل والمساحات ، هي الطريقة التي يتم بها ترتيب الموضوع المراد رسمه على الورقة ، سواء أكان هذا الموضوع يمثل شكلاً منفرداً ، او ترتيباً لاشكال متنوعة او موضوعاً متكاملاً ، فمهما يقوم به المتعلم من رسم فأن من المهم ان يفكر بالتكوين قبل مباشرته بالرسم". "(سليمان ١٩٨٦:ص٩٤)

انطلاقاً مما تقدم فأن مشكلة البحث تبلورت لدى الباحثة من خلال دراسة استطلاعية اجرتها على عينة استطلاعية من طلبة معهد الفنون- قسم التصميم للتعرف على مدى استعمال الوسائل التعليمية من قبل مدرسي عناصر التصميم التي قد تسهم في بناء التصور الذهني لانجاز التكوين الفني (اللوحة).

أهمية البحث :

يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي ب :-

١- يمكن أن يسهم البحث الحالي في تنمية القدرات الفنية لدى طلبة قسم التصميم من خلال استعمال الوسائل التعليمية لانجاز اعمالهم الفنية .

٢-يعتبر البحث الحالي دراسة علمية، تكشف عن فاعلية المثيرات للوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية

٣-يسهم البحث الحالي في تهيئة تخطيطية لمناخ تربوي يساعد الطلبة في تنمية قدراتهم الفنية والابداعية ، كون البرامج الابداعية تؤدي الى زيادة في القدرات كماً وكيفاً .

٤-يهتم البحث الحالي بالكشف عن عناصر التكوين الفني واثره في تنمية القدرات الفنية لطلبة قسم التصميم وفق منهج علمي من اجل وضع الطلبة على الطريق

الصحيح واثراء خبراتهم والارتقاء بها فنياً وتربوياً كي يتمكنوا من ان يكونوا مبدعين في المستقبل والمساهمة في بناء وتطوير المجتمع . وذلك من خلال جعل الطالب محور العملية التعليمية متفاعلاً مع العناصر الاخرى والظروف البيئية المحيطة به.

أهداف البحث :

اولاً: الكشف عن عناصر التكوين في العمل الفني.

ثانياً: تصميم برنامج تعليمي لعناصر التكوين الفني لتنمية القدرات الفنية لطلبة معهد الفنون الجميلة – قسم التصميم

ثالثاً: فعالية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من معهد الفنون – قسم التصميم للعام الدراسي٢٠١٥_٢٠١٦

وللتحقق من صحة الهدف الثاني وضعت الباحثة الفرضيات الاتية :

الفرضية الصفرية (١):

" لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٥.ر.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً".

الفرضية الصفرية (٢):

"لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٥.ر.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية من خلال أدائهم المهاري لمكونات التكوين الفني قبلياً وبعدياً".

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

١-طلبة قسم التصميم لمعهد الفنون الجميلة التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

٢- الوسائل التعليمية المحددة بالبرنامج التعليمي.

تحديد المصطلحات :

١-فاعلية المثيرات:

مدى تمثيل المهارات التدريسية في سلوك الطلبة وأدائهم لها في المواقف التعليمية -التعلمية. ومدى إنجاز المتدربون (عينة البحث) بحيث يمكن ملاحظته وقياسه بأداء الملاحظة المعدة لهذا الغرض والتي تقيسه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المتدربون من خلال من خلال اجاباتهم على اختبار التحصيلي المعرفي وممارستهم للاداءالمهاريلاجل تحقيق الأهداف المنشودة

٢-التكوين الفني : Composition

ورأى سليمان (١٩٨٦) بأنه :

" أحداث الوحدة والتكامل بيان العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم وأعاده التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة والتغيير في الإشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات .. (سليمان :١٩٨٦.ص٩٤)

عرفه (هربرت، ١٩٨٦): هو:

"وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا وتأثيرات هذه الاشكال فيما بينها وعلى الشكل الكلي للعمل ومثلما التناسق باللون مهم في العمل الفني ويتفاوت ادراكه بالنسبة للمتلقين، فتناسق الكتلة الشكل يرتقي بالاهمية لنفس الدرجة". (هربرت، ١٩٨٦ص٣٧)

التعريف الاجرائي للتكوين:

عملية تنظيم مجموعة من العناصر التكوينية (النقطة، والخط، واللون والقيمة الضوئية، والشكل، والملمس، والفضاء) وفق اسس تنظيمية جمالية (الوحدة والتنويع، والسايدة، والايقاع المتناغم، والانسجام، والتناسب، والتوازن، والتضاد، والتغاير، والتماثل)، تنظم على وفق نظام من العلاقات بين العناصر وهذه الاسس لخلق وحدة جمالية في العمل الفني

٣-الوسائل التعليمية

ووضع الحيلة /٢٠٠١ تعريفاً لهذا المصطلح :

الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح وشرح الأفكار وتدريب المتعلمين على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة بسرعة وقوة وبتكلفه اقل . (الحيله : ٢٠٠١،ص٢٥)

وعرفها الصوفي /٢٠٠٢ بأنها:

" مثيرات تعليمية متعددة الخواص تخاطب الحواس المختلفة وكذلك طريقة استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية ومدى مساهمتها في تعزيز محتوى الرسالة وقدرتها على عرض المثيرات اللازمة للتعلم وتشجيعها وتحفيزها للمتعلم على المساهمة الفاعلة في هذه العملية .(الصوفي:٢٠٠٢،ص٤١)

وفيما عرفها سليمان /٢٠٠٣ بأنها :

"وسائل تعين الدارس على اكتساب المعارف والمهارات لان الوسيلة الواحدة قد تثير أكثر من حاسة واحدة في اكتساب معرفة ما ومن هنا يبرز دور الحواس جميعها في هذه العملية المتنامية . (سليمان : ٢٠٠٣،ص١٤)

التعريف الاجرائي

من خلال استعراض التعاريف السابقة نلاحظ أن الوسيلة التعليمية أدوات أو أسلوب أو مادة أو جهاز يستعين بها المدرس في تنفيذ متطلبات دروسه تسهم في أثارة الرغبة والدافعية وتجذب انتباه المتعلمين نحو تعلم المعلومات أو الخبرات أو المهارات الفنية بهدف زيادة فاعلية التعليم .

٤-القدرات الفنية :

وعرفها (العلايلي، ١٩٨٥) بانها:

"القدرات هي القوة التي تمكن من أداء فعل جسمي أو عقلي وهي فطريه أو مكتسبه تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية وقدرة عامة .تتميز بعضها عن بعض بالقياس إلى المجال الذي تعمل فيه أو بالقياس إلى نوع العمل فعل (القدرة الموسيقية والقدرة اليدوية والقدرة العلمية" (العلايلي،١٩٨٥ ، ص٢٨٣)

عرفتها (مها)٢٠٠٨ هي:

"مجموعة من المذاهب الإبداعية التي يمتلكها الطلبة الموهوبين فنياً والذين يزاولون نشاطاتهم الفنية في المؤسسات العلمية والثقافية.وهذه المواهب الإبداعية وهي : الإدراك البصري وإدراك اللون والقدرة المكانية ومهارة اليد والتذوق الفني".
(مها مازن كامل، ٢٠٠٨ ،ص٨).

القدرات الفنية (إجرائيا)

هي أظهار المتعلم ما يملكه من إمكانيات أثناء تقييم نتاجاته الفنية وهي مجموعة النشاطات العقلية والمهارات الإبداعية التي يمتلكها الطالب وتظهر من خلال مزاولته لتلك النشاطات بعد تدريبهم وتأهيلهم على الاداءاتالمهارية التي يتم توظيفها في برنامج تعلمي ويقاس بواسطة اختبار تحصيلي معرفي واختبار مهاري .

الفصل الثاني

الاطارالنظري والدراسات السابقة

تنمية القدرات الفنية:

تبين لنا المجهودات التي قام بها علماء النفس التجريبي، من خلال التجارب فاعلية متغيرات معينة دون غيرها في اثارة السلوك الابداعي، ومعالجتها في مواقف عملية لملاحظة فاعليتها في زيادة الافكار الفنية وتنشيطها، وذلك لتحديد المتغيرات ذات الوزن الاكبر، اننا نستطيع زيادة طاقاتنا وقدراتنا على الخلق والابتكار اما من خلال التدريب المباشر لبعض المتغيرات النوعية في الابداع، او من خلال التربية وبعض الخبرات الخاصة التي تساعد على احتضان الشخصية الفنية، واثارة مناخ مؤثر، وبالتالي امكن عزل هذه العوامل الفعالة، وتحديد فاعليتها، مما ادى الى وضع برامج تدريبية تساعد على تنشيط قدرات التفكير الابداعي، والتقليل من الظروف المحيطة، فضلاً عن انها تقود للتنبؤ الجيد. (راضي، ١٩٨٦ ص٦٣)

وهناك ثلاث محاولات تعتبر من اهم المحاولات في تدريب القدرات الفنية وملاحظة نتائجها في الشخصية والسلوك، وتقوم كل محاولة منها على قواعد يمكن النفوذ من خلالها الى المبادئ الاساسية التي تنظم عملية تدريب القدرات الفنية.

اما المحاولة الاولى: فتقوم على اساس حث الشخص، ودفعه لاعطاء استجابات متكررة ومتنوعة على منبه واحد.

وتقوم المحاولة الثانية: على اساس الحث على الربط ما بين اشياء متعارضة ومتناقضة.

وتقوم المحاولة الثالثة: على اساس اثارة الافكار الفنية في مواقف تفاعل اجتماعي تخلو من النقد او التقييم.

وتبين من هذه المحاولات مجتمعة ان الابداع يمكن تعليمه مثله في ذلك مثل أي سلوك اخر، وذلك من خلال التشجيع وزيادة الدافع لاعطاء افكار مبتكرة ومتنوعة، كما تبين ان تدريب القدرة الفنية يصحبه تغيير تلقائي في الشخصية بشكل عام مثل الثقة بالنفس والمباداة، وان اثر التعليم ينتقل من مادة معينة الى مواد جديدة، ولعل اهم ما بينه النتائج ان الافكار الاولى التي يتفق عنها ذهن المبدع نادراً ما تكون مبتكرة بالمعنى الدقيق، ولا تظهر الافكار المبتكرة والاصلية الا بعد استمرار وممارسة طويلة في عملية التعلم مما يدل على ان التشجيع على (الكم) يؤدي الى زيادة في (الكيف) وليس العكس. "ومن هنا يظهر او يتحدد مدى الاختلاف بين المبدعين من حيث درجة التأثير او شدته او معاناة التجربة الفنية واسلوب التعبير عن العمل الفني او الرؤى الجمالية فبمحاولة استقراء حالات العمل الفني نتعرف على تاريخ العمل الفني من خلال الفنان المبدع ونكتشف تجربته في الابداع والخلق والابتكار"

(سالم،١٩٧٨،ص٢٦-٢٧)

أن البحث عن التنظيم الاساسي للطبيعة سعياً وراء النظام الكامن تحت السطح، وهذا ما اكدته النظرية المعرفية ايضاً واصحابها امثال جاردنر وجبسون ووتكن، على اهمية استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتنظيمها بطريقة جديدة تتسم بالمرونة، وعلى اهمية التفسير الجيد للمعلومات التي يتم التقاطها وبالتالي تنظيمها لتحقيق التوازن، وهذا التأكيد على التنظيم واعادة التنظيم بطريقة جديدة للمدركات المتاحة سواء في الواقع، او على مستوى التصور الذهني، هما اساس عملية الابداع لدى اصحاب نظرية الجشتالت، وهو امر اهميته في الحركة التشكيلية، اذ يقول كاندنسكي (ان العنصر الجوهري في العمل الفني هو عنصر خاص بالتنظيم المتناغم المتوازن للاجزاء)، وكأن المبدع يتحرك من فوضى الاشياء والمدركات، فيسعى جاهداً الى تنظيمها واتساقها وتكامل انظمتها، مارا خلال ذلك بالعديد من العمليات الفنية، ملتقطاً اثناءها العديد من المعلومات والمنبهات، مستدعياً ما اكتسبه من خبرات تراكمية ومعرفية. محاولاً اضافة انساقه الجديدة واكتشافاتها البصرية المتميزة، وهذا ما اكده (سيزان) حين قال: "ان النشاط الفني في جوهره يهدف الى الوصول الى النظام البنائي داخل مجال احساساتنا البصرية". (عبدالحميد، ٢٠٠٩ ،ص٢٢٧)

الوسائل التعليمية:

ان عملية التعلم ترتبط بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها، ولكي تحدث هذه العملية لدى الافراد المتعلمين بصورة سليمة، لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم وتؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقاً للاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه (المعلم / المدرس) باستخدامه للوسائل التعليمية في عملية التدريس، يرى (العيسوي) ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملي التعلم منها:

١-**عوامل تخص الافراد انفسهم:**مثل القدرات العقلية والسمات الشخصية والدافعية نحو التعلم والصحة العامة والاستعدادات والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمناخ الاسري والبيئة التي يعيشها.

٢-**عوامل تخص المعلمين / المدرسين:**مثل الكفايات التعليمية التي يتمتع بها وما يمتلكه من خبرات تعليمية سابقة وما يتميز به من قدرات عقلية والسمات الشخصية والاستعداد لعملية التعليم ومدى الاتجاه نحو هذه العملية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والاعداد الاكاديمي والمهني لمهنة التدريس.

٣-**عوامل تخص المادة العلمية:**مثل مدى ملاءمتها للمتعلمين على اختلاف مراحلهم من حيث اللغة والادراك والرغبة واسلوب صياغتها، وتكامل محتواها وتنوعها والانشطة والفعاليات التعليمية المتضمنة بها.

٤-**عوامل تخص البيئة التعليمية:** وهي كل ما يتعلق بالبيئة التعليمية المراد احداث عملية التعلم فيها من خلال الناحيتين المادية والنفسية (العيسوي، ٢٠٠٣، ص٧-١٢).

لذلك لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات وقابليات واحتياجات واستعدادات المتعلمين بحيث تؤدي بهم الى اتفان المهارات والمعلومات وتحقيق الاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه التدريس الفعال الذي يعتمد على قدرات (المدرس) وما يستخدمه من طريقة تدريس مناسبة للمادة العلمية، وكذلك ما يحتاجه من وسائل تعليمية مناسبة لطريقة التدريس.

ان اهم ما تعنى به التربية الحديثة المواءمة بين طبيعة المتعلم واحتياجاته في مراحل نموه المختلفة وبين طبيعة المجتمع ومطالبه في مراحل تطوره المتعددة. كما يشير (منصور) "وللمواءمة مفاهيم واسعة وميادين متعددة ومجالات وتشعبات لاحصر لها، بعضها يتصل بالمقومات والاساسيات والبعض الاخر يتصل بالتفاصيل والتفرعات وان كان لكلتا الناحيتين اهميتها في تحقيق عملية المواءمة نفسها". (منصور، ١٩٨٣، ص٢٥).

ان ما يهمنا من هذه المواءمة في هذا الموضوع هو ان ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومهارات تعنيه على ان يشق طريقة في المجتمع وان يسهم في بنائه عن ادراك صحيح حتى يصبح عضواً نافعاً وعاملاً فعالاً ومتجاوباً مع الجماعة التي يعيش فيها.

من اجل ذلك تعطي التربية الحديثة وما يتبعها من فلسفة واصول تتصل بالمتعلم اهمية كبرى في طريق توصيل المعلومات الى اذهان المتعلمين للحد الذي يثبت هذه الخبرات والمهارات في عقولهم وينميها ويحقق لها النتائج المرجوة منها.

بناء على ذلك ترى الباحثة ان الوسائل التعليمية تعد من اهم الاركان الاساسية التي تبني عليها عملية التعلم والتعليم، وكذلك من اهم الوسائل التي تساعد في تحقيق اهداف تلك العملية، فالوظيفة الاساسية للوسيلة التعليمية هي تنمية الثروة العقلية للمتعلم وكذلك تنمية المهارات اليدوية لديه بحيث يصبح لكل معنى او حقيقة مفهوماً واضحاً في ذهنه فضلاً عن ذلك تستطيع اليد ان تستجيب للتفكير والابتكار استجابة مرنة شاملة، لهذا فان للوسائل التعليمية وظائف او مجالات رئيسة ومتعددة يمكن ان توضح في النقاط الاتية:

١-تعمل الوسيلة التعليمية على اثارة دافعية المتعلمين نحو الدرس، كما انها تضفي الى الدرس الحيوية مما يجعلهم مهتمين في الموقف الصفي التعليمي كما انها تعمل على تركيز انتباههم وازاحة الملل بل وتكون حافزاً لديهم على البحث والتقصي وحب الاستطلاع على الامور التي تتعلق بموضوع الدرس.

٢-تسهل الوسيلة التعليمية فهم المعاني المجردة على المتعلمين وتعمل على تعميم تلك المفاهيم وتنقلهم من اللا محسوس الى المحسوس.

٣-تقدم الوسائل التعليمية احداث الماضي وخبارته، كما انها تقدم خبرات لا يمكن تقديمها الا باستخدامها مثل.

٤-تساعد الوسائل التعليمية على تنمية قدرات المتعلمين على الملاحظة والنقد والمقارنة والتحليل والوصف والتفسير للاشياء والمواقف، فتزيد رغبتهم في المعرفة الذاتية اضافة الى ان لكل وسيلة تعليمية اهمية خاصة بها في ادائها لوظيفتها في عملية التعليم، كالافلام والشفافيات والشرائح التعليمية واشرطة الفيديو والتلفاز وما يقدمه من خدمات.

٥-تستخدم الوسائل التعليمية لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٦-تستخدم هذه الوسائل في جميع مراحل التعليم المختلفة ولجميع الفئات المستهدفة من المتعلمين وعلى اختلاف مستوياتهم العقلية والنضج.

٧-توفير الخبرات الحسية التي تعد اساساً ضرورياً لتكوين المدركات الصحيحة لكثير مما يستمع اليه المتعلم وما يقرأه من الفاظ منطوقة او مكتوبة خصوصاً وان المعلم يضطر في كثير من المواقف الى الاستعانة برموز اللغة بدلاً من الخبرات المباشرة التي قد لا تتيسر للمتعلمين.

٨- اعطاء المتعلمين معلومات وانطباعات عميقة مما يجعل التعلم اكثر ثباتاً وابقى اثراً فتطول مدة تذكر المتعلمين لما يتعلمونه من خبرات ومعلومات او مهارات فنية وحركية.

٩-المساعدة على ايضاح تسلسل الافكار والخبرات وترابطها، فعرض خطوات لرسم المكعب مثلاً لتعلم قواعد المنظور بواسطة وسيلة تعليمية معينة (الشفافيات

مثلاً) تمكن المتعلم من ادراك البعد الثالث للمكعب وكيف تصبح اوضاع في الموقع والاتجاه.

١٠-تنوع الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم يساعده على تقديم الخبرات الى المتعلمين في صور مختلفة تناسب حاجاتهم ومتطلباتهم كل حسب استعداده وميوله.

١١-زيادة فاعلية المتعلمين ونشاطهم الذاتي ومشاركتهم الايجابية في العملية التعليمية، اذ يقوم المتعلمون انفسهم في البحث وجمع المعلومات واجراء التجارب واستخلاص النتائج والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها وهذا ما تحققه الدروس العملية (الزبيد، ١٩٩٧، ص٤٩)، (منصور، ١٩٨٣، ص٢٥)، (الصوفي، ٢٠٠٢، ص٤١).

تصنف الوسائل التعليمية الى ثلاثة انواع رئيسة هي:

١-**الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الانسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ومناه الصور، والرموز التصويرية، والنماذج والعينات، والرسوم، والخرائط، والافلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

٢-**الوسائل السمعية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة، والتسجيلات الصوتية، والاذاعة المدرسية.

٣-**الوسائل السمعية والبصرية:**وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، والافلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم مصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.(الصوفي، ٢٠٠٢، ص٤٩).

عناصر التكوين الفني : CompositionElements

تعد العناصر أولى المفردات المادية التي تترجم فكرة تكوين فني ويطلق عليها مفردات الوحدات البنائية اذ ان لكل عنصر من العناصر خصائصproperties ومواصفات فنية وتقنية وجمالية، لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال. أي بمعنى آخر أن قيمة كل عنصر منها تتضح من خلال تآلفه مع العناصر الأخرى، اذ ان هذه العناصر لا تمتلك مقدرتها على التآلف أو الاتحاد ببقائها منفصلة دون وسيلة أو منهج يعيد تنظيمها أو ينظم نسقها كمجموعة تؤدي دورها في العمل الفني.

ويشير (الحسيني) إلى "أن الفنون البصرية، لغة بصرية لها مدلولاتها الحقيقية والتي يستطيع الفنان أن يعبر بواسطتها عن مختلف الأفكار والاحتياجات الإنسانية فان العناصر بالنسبة إليه هي تلك الأبجدية الأولى التي يتوجب عليه إتقانها ومعرفة دلالاتها وطاقاتها التعبيرية لأجل استخدامها بطريقة صحيحة" (الحسيني، ٢٠٠٨ ص٤٠).

بناؤه للعملية الفنية بناء صحيحا ومناسبا فهي مكونات لأي عمل فني فهي التي تحدد العناصر الضرورية الداخلة في التكوين كما يشير الى ذلك (ريد) " ان لكل عملية بناء تكوين لابد من تحقيق الأهداف الجمالية فضلا عن الهدف الوظيفي" (ريد،١٩٨٦ ص٢٩٦)

وهنا يمكن الإشارة انه لابد لنا من معرفة المكونات الأساسية والعناصر البنائية للبنيات المطروحة أمام المتلقي وما يقع في مجاله البصري. وذلك لان عملية تفهم تلك البنى يمكن أن تؤدي إلى مرحلة إطلاق الأحكام الجمالية وتذوقها مع فهم محتوى الرسالة الموجهة من خلال العمل الفني، وعليه تجد (الباحثة) مدخلاً لتلك العناصر البنائية والمتمثلة بـ:-

١-النقطة Point

هي أول العناصر التي يمكن أن يتكون منها التكوين الفني وأصغرها ، إذ تعد ابسط العناصر وأهمها من الناحية البنائية والتعبيرية. وهي كمفردة أساسية يتكون منها الكثير من العناصر الأخرى، فالخط عبارة عن سلسلة من النقاط والشكل مجموعة من الخطوط المتجاورة أو المتعامدة أو المنحنية في مساحة معينة. لذلك فالنقطة ليست لها أبعاد من الناحية الهندسية، ولو كان لها طول وعرض لأصبحت شكلاً هندسيا .

فهي أينما وجدت لا تعبر إلا عن مجرد تحديد مكاني. ويثير موقعها في الفضاء إحساسات حركية. " فالنقطة كوحدة بنائية في فضاء ذي بعدين أنما هي تحديد لمكان أو موضع معين في ذلك الفضاء، ويترتب على هذا الموضع حالة معينة لا يمكن أن تتشابه مع حالات أخرى يتغير فيها موضع النقطة، ويترتب على هذا الوجود في موضع ما إنشاء مركز جذب بصري نحوها تقوم على إثرها علاقات إنشائية مع العناصر المجاورة لها، فتؤثر فيها وتتأثر بها .بذلك تساعد على التعبير عن محتوى أو مفهوم ذي قيمة معينة"(صالح، ٢٠٠٦ ص٤١)

٢-الخط (Line)

يعد الخط من العناصر المؤثرة في عملية البناء الشكلي لأي من الوحدات ،لما يحمله من أهمية كبيرة ومؤثرة لترابطه وتداخله مع بقية العناصر الأخرى لكونه عاملا مهما في التكوينات الأساسية لتحديد الهيكل البنائي في العمل.

" فالخط ببساطة سلسلة من النقاط المتتابعة تحدد بعداً واتجاهاً وهو الأثر الناتج من حركة نقطة باتجاه معين، ويمثل طاقة حركية كامنة تجري في هذا الاتجاه وتتجمع في نهايتي الخط سواء كان مستقيماً أم منحنياً أم متموجا" . (رياض، ١٩٧٤ ص٥٩)

وترى (الباحثة) ان الخطوط بأنواعها تمتلك قدرات تعبيرية وطاقات كامنة ترتبط ارتباطا مباشرا بشكله وهيئته ومساره، وهو على بساطته وسهولته ذو دلالات وعميقة. وهذا يشير إليه (عبو) بهذا الصدد بان "الخط من العناصر الفاعلة في البناء الشكلي لما له من قدرة تعبيرية لتوجيه بنائية الهيكل البنائي، فهو يحمل في خصائصه توليد الهيئات الرئيسية وبالتالي يقدم وظيفة أخرى في أيجاد علاقات ربطها ببعض بما يملك من اتجاهات بفعل هيئاته المتنوعة، وتكمن فاعليته الأساسية في إحداث الفصل

للحدود الظاهرة للهيئات وقدرته على تمييزها عن بعض إلى جانب تمثيل حدود أبعادها، بما يحمله من استقامة أو انحناء أو توليد أشكال تحمل تعبيرات متنوعة مستقيمة موجهة نحو هدف معين في التصميم".

الخط كلمة لها مدلول واسع ، فهي يُمكن أن تكون حافة أو مكان اتصال المساحات، ويُمكن أن يكون محيطاً بالشكل كله أو يكون منحنياً في حالة ما إذا أوحى بالكُتلة .

فالخط يُحقق غرض أو يؤكد عنصر مُعيّن ، قد يكون عريضاً أو رفيعاً حاداً أو رصيناً أو متموجاً أو مسترخياً، قوياً أو ضعيفاً . والخطوط أنواع : العمودي والأفقي والمقوّس " وليس اتجاه الخط هو ما يُعبّر به الفنان فقط ولكن علاقته بالخطوط الأخرى، فربما الخطوط تتوازى أو تتقاطع أو تتكرر للحصول على التوافق، ويستطيع الفنان أن يلعب بمثل هذه الخطوط داخل عمله الفني مع مراعاة درجات التوافق والتضاد .

ومن أبرز ميّزات الخط هي قُدرته على أن يوحي بالكُتلة أو الشكل الصلب، وهو وسيلة مُختصرة جداً ومُجردة لإنهاء موضوع ويُعطينا الخط أيضاً الوضوح والإيقاع (هربرت،١٩٨٦، ص٦٦)

" والخط هو المُكوِّن لكل الأشكال داخل التكوين ، فالخط المستقيم له قيمة مُعيّنة هي المباشرة والوضوح، والخط المنحني له قيمة هي عدم الوضوح أما الخط المُنكسر فهو التردد والانفعال ... والخط في الظل يكون تأثيره أضعف عكس الخط في النور يكون تأثيره قوياً(مؤنس ، ٢٠٠٣، ٦٥) والخط هو الأداة المُسجِّلة لجميع أفكار وتصوّرات الإنسان والتي يُعبّر عنها برموز خطّية حتى لا تغيب عنه . " أن الفن يبدأ بالرغبة في رسم خطوط ما وهذا ما نلاحظه عند الأطفال أيضاً (Elam,2002 p:149)

٣-الشكل (Shape)

يعد الشكل هو العنصر البنائي الأساسي في تصميم العمل الفني، اذ يمثل الهيئة المدركة لتمييز الوحدات خلال الفضاء التصميمي، ويتم تفسيره بوصفه منبها مرئيا يمتلك مميزات وسمات تعبيرية قوية يسهم في رفع الاستجابة الحسية لدى المتلقي، ويستمر في تحقيق ذلك من خلال تحوله إلى علامات دلالية مباشرة تؤدي وظائفها في العمل الفني. فالشكل ليس وظيفة سهلة يتم إيجادها، وإنما هو ترجمة لوظيفة هدف ما، ويشير (الحسيني) بهذا الصدد إلى انه "تبرز أهمية الأشكال في التصميم عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة باتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة ،أي لابد أن تتحدد الوظيفة أولا في عملية التصميم وهي الهدف الحقيقي له ومن ثم يتحدد الشكل تبعا لذلك . فالشكل في التصميم يكسب قيمة وظيفية حقيقية فضلا عن قيمة الجمالية" . (الحسيني، ٢٠٠٨ ص٤٦)

ويمكن تقسيم الأشكال إلى نوعين احدهما أشكال هندسية مسطحة في المربع والمثلث والدائرة والمستطيل والمخمس والمسدس والمثمن وتستخدم كمساقط هندسية لرسم الأشكال المماثلة لها والآخر أشكال مجسمة وتتمثل بالمكعب والهرم ومتوازي المستطيلات والاسطوانه والكرة والمخروط وتستخدم كوحدات حجمية لرسم الأشكال

المماثلة لها مثل الأثاث والبنايات والأشخاص... وغير ذلك. وهناك ايضاً أشكال حرة غير منتظمة في خطوطها يمكن مشاهدتها في الطبيعة وهي متنوعة لا حدود لها.
والشكل هو هيئة العمل الفني المُعبِّرة عن مضمون العمل الفني أدبياً بالألفاظ والعبارات نثراً وشعراً، ورسماً بالألوان والخطوط والظلال ، ونحتاً مُجسَّما بأبعاد ثلاثة، وموسيقى بالنغم والصوت .
ولا بُد أن يتحدد الشكل عن طريق الخط ، وهذا الخط يكون ذا إيقاع خاص به، " وعلى الفنان أن يُفكر في حجم الأشكال وفي الفراغ وفي الضوء والظل وارتباطها الوثيق ببعضها البعض فهي جميعاً إحساس الفنان بالفراغ ، فالكُتلة فراغ صلب، والضوء والظل هي تأثيرات الكُتلة بالنسبة للفراغ (هربرت ،١٩٨٦،ص٦٣)
والشكل هو جزء من الهيئة العامة للعمل الفني والذي من خلاله تنتج فكرة مُعيّنة تُقدَّم للمتلقي. "وهو التخطيط العام بأي شيء ، وهناك عدة أشكال هندسية كالمربع والمثلث والدائرة والمستطيل .. الخ . أما الأشكال الطبيعية فتشمل الصخور والجبال والسُحُب وأشكال الإنسان والحيوان والنبات ، ويجب أن يحمل الشكل مضمون ومعنى (عبد الحميد ،١٩٧٨،ص٢٥٦)

٤-الاتجاه Direction

تتصف جميع الخطوط بأشكالها المختلفة بان لها اتجاها، ويؤدي الاتجاه دورا فاعلا في العمل التصميمي إذ يعمل على توجيه مسارات حركة العين للمسح البصري في الناتج التصميمي وتنظيمها "إذ ان هذه الخاصية مهمة يتوجب على المصمم أدراك قيمتها والاستفادة منها في توجيه عين المتلقي إلى النقاط والأشكال الأكثر أهمية في التصميم ، والتي يراد إبرازها وإعطاؤها أهمية اكبر بسبب دلالاتها أو ضروراتها". (عبد الحميد، ٢٠٠٩ ص٤٥)

أن الاتجاه يرتبط بعلاقة ملازمة للشكل، إذ تختلف الاتجاهات وتتنوع في المجال المرئي وهي توحي بدلالات مختلفة ولها أهميتها في تحريك العين بين أجزاء العمل الفني المختلفة وخلق علاقات بينها.

"إذ يمكن الإحساس بالاتجاه من خلال طبيعة العناصر البنائية التي توهم بالحركة نحو اتجاه ما، ويمكن أن نجد نوعين من الاتجاه :

- اتجاه ينشأ من الإحساس الذي تولده حركة عنصر واحد فقط .
- اتجاه ينشأ نتيجة تفاعل حركة جميع العناصر بعضها ببعض مولدة أحساسا بنوع من الاتجاه يطغي على البقية".

لكل شكل اتجاه مُعيّن له تأثيره على الناظر " فالاتجاه الأفقي توافقي مع شَد الجاذبية ، وهذا يعني الاستقرار فهو ساكن . والاتجاه العمودي فيوحي بالتوازن والقوة والثبات ويمثل السمو والطموح. أما الاتجاه المائل فهو انتقالي وحركي ويُمثل عدم الاستقرار (Elam,2002 p:149)

٥-الملمسTexture

يعد أحد العناصر المرئية الرئيسية في العمل الفني كونه "يشير إلى تعبير يدل على الخصائص السطحية للمادة ويتم التعرف على هذه الخصائص عن طريق الجهاز البصري ثم عن طريق حاسة اللمس". (محمد، ٢٠٠١ ص١٦)

"يرتبط الملمس في التصاميم الثنائية الأبعاد بالإدراك البصري والإحساس فقط فيكون ملمساً بصرياً إيهامياً، فيستند على مرجعيات المتلقي الذهنية للملمس الطبيعي الواقعي محققاً التطابق البصري بينهما (Elam,2002 p:14)

ان الملمس بوصفه عنصر بناء يوظف من خلال العناصر الأخرى (الشكل واللون والاتجاه) لتحقيق الجانب الجمالي في العمل الفني فالخامة المستخدمة في التصاميم يؤدي ملمسها تأثيره المطلوب بالنسبة لعلاقته مع العناصر الأخرى أو تأثيره على المتلقي، بذلك تستدل (الباحثة) أن الملمس المرئي بوصفه عنصر تصميمي مرتبط بمستويات شكلية متنوعة في العمل التصميمي بما تؤديه المتغيرات لخصائصه المرتبطة باللون والقيمة الضوئية التي من شأنها أن تعكس الخشونة أو النعومة أو اللمعان أو الشفافية، لتؤكد العمل وتبرزه وتعطيه أبعاد تعبيرية دالة تحقق الجذب البصري نحوها.

لكل خامة خاصية تُحدّد صِفة سطحها وهذه الخاصية تُدرك باللمس ، ويُلاحَظ ذلك أيضاً بوساطة العين . "فالسطح الخشن يُحدث ظل وضوء أما السطح الأملس فمعناه غياب الظل، وتختلف السطوح اختلافاً كبيراً فمنها الصلب واللين والخشن والناعم والبارد والدافئ، ويُحاول الفنان الاستفادة من السطوح ، فيلعب بالتضاد بين السطوح الناعمة والخشنة

ويدُل الملمس على الخصائص السطحية للمواد المستخدمة في تنفيذ العمل الفني ويختلف الملمس من مادة لأخرى وحسب طبيعة الخصائص التركيبية لها كونه ناتج عن طبيعة التكوين لكل مادة . "ويُساهم الملمس في التكوين مُساهمة فعّالة من خلال توزيع الكُتل ذات الملمس الخشن وذات الملمس الناعم بشكل يُغني الفكرة التي يهدف الفنان التوصُّل إليها ... فالاختلاف في ملمس السطوح يُعد عملاً جمالياً إضافة للدلالة على المادة

(رياض، ١٩٧٤ ص٣٢).

٦-اللون: Color

يعد اللون من أكثر العناصر البنائية قوة وتأثيرا في الجذب والتحفيز البصري فهو فضلاً عن تنوع تأثيراته الفيزيائية المؤثرة على حاسة البصر لدى المتلقي ، له قيم دلالية أكثر قوة وفعالية للرسوخ والتعريف الدلالي للأشكال، وهو أحد أهم عناصر التصميم كونه يدخل عنصراً مشتركاً مع جميع العناصر الأخرى. إذ بدون اللون لا يمكن أن نميز بين أي من العناصر ، يؤكد (صالح) "يتم توظيف اللون في العمل الفني بشكل أساسي نظراً لامتلاك اللون قدرة تعبيرية في إبراز تفاصيل الشكل، إذ تؤدي

الألوان وظائف متعددة منها (إضفاء الواقعية كذلك تأثير اللون على الذاكرة وتسهم الألوان بتأثير عاطفي ونفسي وتعمل على خلق جو معين لتقبل الأفكار والتأثير على الجانب السلوكي" . (صالح،١٩٨٢،ص٢٦)

" هناك ثلاث خصائص للّون وهي :

الصبغة ويُقصد بها الخاصية التي تُميّز أحد الألوان عن غيرها فنقول مثلاً لون أخضر أو أحمر، والخاصية الثانية هي النغمة أو الإضاءة وهي تُشير إلى درجة الإضاءة أو العُتمة في أي لـون ، والخاصية الثالثة وهي التشبُّع أو الكثافة فكلما كان اللون أقوى وأكثر إشعاعاً ونصوعاً كان ذلك دليلاً على شدّته وكثافته وتشبُّعه (عبد الحميد، ١٩٧٨،ص٢٦٠)

لقد استغل بعض الفنانين خاصية القُرب والبُعد التي توحي بها الألوان لتأكيد البُعد الفضائي في لوحاتهم " فرسموا مثلاً أشكالاً في المُقدمة بألوان حارة وأشكال الخلفية باردة واللون من العناصر المُهمة في تشكيل العمل الفني واختياره يدخل ضمن أسلوب الفنان، وقد يستخدم الفنان لوناً قريباً إلى نفسه ويجعل هذا اللون سائداً في اللوحة." فللّون دور إلى جانب الخط وتظهر قوّته وتنوّع درجاته في العمل الفني". (صالح،١٩٨٢،ص٢٦)

٧-الظل والضوء:

" أن استعمال الظل والضوء من أهم الوسائل التي تُحدد مثالية العمل الفني وشخصية الفنان، وأصبح الضوء يتمثّل في تدرّجه بين الأبيض الناصع والأسود القاتم فلا نستطيع تمثيل الضوء تمثيلاً واقعياً إلاّ باستعمال كمية من الصبغة السوداء لتُحدث التضاد، ويعتمد هذا على حساسية الفنان في وضع الألوان المتجاورة "ويَستعمل الفنان الظل والضوء ليُثير إحساساً بالهدوء ... وعنصر الظل والضوء يلعب دوره الأساسي في تكوين العمل الفني كما تلعب العناصر الأخرى (عبد الحميد، ١٩٧٨،ص١٤١).

ولا يُمكن أن نتصور العناصر قائمة في الصورة من غير أن تكون لها ظلال . "فيكون الظل شديد القتامة، وعليه يكون في الظل ما يكون في تدرّج الألوان من القاتم المُعتم إلى الفاتح، ولا يُفهم من الظل في فن الرسم أن يكون لونه أميَل إلى السَواد المَحض أو الرمادي الغامق(البدوي،٢٠٠٠،ص٣١).

مؤشرات الاطار النظري:

١-الاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم واستعمال النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية من خلال التعليم بالعمل.

٢-استخدام الوسائل، المواد المختلفة بطريقة مثلى، كما يعمل على تسهيل الاتصالات والتناسب والتنافس الشريف بين المتعلمين

٣-ان القدرات الابداعية توجد لدى كل فرد، وليست مسألة مقصورة على قلة مختارة، فلدى الجميع توجد هذه العمليات المعرفية والمزاجية او الدافعية، ولكن بنسب متفاوتة، فلدى البعض تبلغ القدرات الابداعية ذروتها، ولدى البعض الاخر لا

يحدث ذلك نتيجة الاعاقة والتشتت والاهمال وحالات شخصية واجتماعية وغيرها من الاسباب.

٤-لابد للابداع من مران مستمر وجهد عنيف في تدريب الحواس على اكتساب المهارات المناسبة، اذ لا يكفي ان تكون لدى الفنان مهارة معينة او التمتع بالموهبة، فالفن يتضمن نشاطاً ابداعياً مركباً يتعلق بالتحولات التي تحدث ليس للوحة فحسب، بل ايضاً للذات المتميزة.

٥-امكانية تنمية القدرات الفنية لدى المتعلمين وملاحظة نتائجها في الشخصية والسلوك والنتاج الفني، من خلال القيام بمحاولات عدة قائمة على قواعد ومبادئ اساسية يمكن النفوذ من خلالها، أي من خلال حث المتعلم ودفعه لاعطاء استجابات عديدة ومتنوعة على منبه واحد والحث على ربط اشياء متعارضة ومتناقضة، كذلك التنويع بتقديم الاستجابات، واثارة الافكار الابداعية وتقديم استجابات غير متكررة وغير شائعة ما بين المتعلمين، بمعنى امكانية تنمية القدرات الفنية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

١-تصميم برنامج تعليمي باعتماد الوسائل التعليمية لتنمية القدرات الفنية لطلبة التصميم في مادة عناصر التكوين الفني.

٢- فاعلية البرنامج التعليمي من تجربة على عينة تجريبية من طلبة قسم التصميم.لذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه اكثر ملاءمة لتحقيق هدفي البحث، وتصميم اجراءاته.

اولا:- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من معاهد الفنون الجميلة التابعة الى مديريات التربية في بغداد والبالغ عددها ٥ معاهد بواقع ٣ معاهد للبنين و٢ للبنات للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

ثانياً : عينة البحث

اختارت الباحثة طلبة معهد الفنون الجميلة المسائي – الرصافة (١)- قسم التصميم عينة للبحث لغرض تطبيق التجربة عليهم. اذ بلغ عددهم (٣٦) موزعين على صفين دراسيين بواقع (١٨) طالباً في كل صف، حددت الباحثة شعبة (أ) لتطبيق التجربة بلغ عدد طلابها (١٨) طالباً بقصد توفير سلامة التصميم التجريبي الذي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي.

بناءالاختبارات:

لغرض قياس فاعلية البرنامج التعليمي تم تصميم نوعين من الاختبارات احدهما تحصيلي معرفي والاخر مهاري يقاس بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري صممت لهذا الغرض: ١- الاختبار التحصيلي المعرفي:

تم تصميم اختبار تحصيلي معرفي يتعلق بمحتوى المادة التعليمية (عناصر واسس العمل الفني) تكون من (٣٠) فقرة وهو من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد – املأ الفراغات – ربط المعلومات)، اذ اصبحت الدرجة الكلية للاختبار تساوي (٣٠) درجة.

صدق الاختبار:

قامت (الباحثة) بعرض الصيغة الاولية للاختبار التحصيلي المعرفي على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص بهدف التعرف على صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لاجله، اذ ابدى الخبراء مجموعة من الملاحظات تتمثل في حذف وتعديل اواعادة صياغة لبعض الفقرات.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

قامت الباحثة باجراء فحص تجريبي للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً من معهد الفنون الكرخ للبنين بقصد التعرف على مستوى الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار والوقت المحدد للاجابة على فقراته وكما يأتي:

أ.معامل الصعوبة:

لاجل الوقوف على مستوى صعوبة الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الاستطلاعية تنازلياً ثم تقسيمها الى مجموعتين، فظهر ان افراد المجموعة العليا تراوحت درجاتهمما بين (٢٨ – ١٨) ودرجاتا فراد المجموعة الدنيا تراوحت مابين (١٧ – ٨).

ثم استخدمت الباحثة معادلة معامل الصعوبة للتعرف على مستوى الصعوبة وفهم الفقرات عند الفئة المستهدفة (طلبة قسم التصميم)، اذ تم احتساب النسبة المئوية لافراد المجموعة العليا الذين يجيبون على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة فانها تدل على صعوبة الفقرة بعد ذلك تم احتساب صعوبة كل فقرة على وفق معادلة معامل الصعوبة، وظهر انها تتراوح مابين (٣٣% - ٧٠%).

ب.حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار:

تم حساب قوة تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، اذ ظهر انها تتراوح مابين (٣٦% - ٧٢%) وهي تعد مؤشراً جيداً

٢- الاختبارالمهاري:

يعد الاختبار المهاري المحك الحقيقي الذي يقيس مهارات الطالب التي اكتسبها خلال مرحلة تعليمية معينة وهي تصمم لقياس مجموعة الاهداف (المهارية) المحددة الواضحة ، اذ يتم قياس السلوك الموصوف في الاهداف بصورة مباشرة، وتسعى الاختبارات الادائية (العملية) الى تقويم عمل الطالب وقياس مقدار ماحققه من الدقة والكفاية في الاداء٠ بما ان البحث الحالي يهدف الى قياس الجانب المعرفي، والجانب المهاري في مادة عناصر واسس العمل الفني، لذلك تطلب البحث الى بناء اختبار مهاري يتمحور حول المهارات الفنية في انجاز متطلبات العمل.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقاً لاهداف البحث الحالي وهي:

١-معادلة اختبار ولكوكسن: لاظهار نتائج الفرضيات الصفرية

٢-معامل الصعوبة Difficulty Equation

٣-معامل التمييز Discrimination Equation

استخدمت في الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

٤-معادلة كيودور ريتشاردسون –٢٠ 20– Kauder Richardson

استخدمت لايجاد الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي "بطريقة التجزئة النصفية"

٥-معامل ثبات التقدير او التصحيح

تقوم فكرة هذا المعامل على اساس حساب الارتباط بين درجات الطلبة المقدرة من الباحث ودرجاتهم المقدرة من مصحح اخر.

الفصل الرابع -عرض النتائج ومناقشتها

تحدد البحث الحالي بثلاثة اهداف رئيسة هي:

اولاً: الكشف عن عناصر التكوين في العمل الفني.

ثانياً: تصميم برنامج تعليمي لعناصر التكوين الفني لتنمية القدرات الفنية لطلبة معهد الفنون – قسم التصميم.

ثالثاً: فعالية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة معهد الفنون قسم التصميم للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

اما بالنسبة للهدف الاول والثاني فانهما تحققا في الفصل الثاني والثالث (منهجية البحث واجراءاته) وفيما يتعلق بالهدف الثالث والمتمثل بقياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال الفرضيتين الصفريتين اللتين سيتم عرض نتائجهما في هذا الفصل.

الفرضية الصفرية الاولى:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عندمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً بعدياً".

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن لحساب درجة (و) ومقارنتها بالجدولية للتعرف على الفروق المعنوية بين الاختبارين

الفرضية الصفرية الثانية:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري للاختبار المهاري قبلياً بعدياً".

واتضح ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+ صفر) والاخرى كبيرة تساوي (١٦٩-) وباستخدام اختبار (ولكوسنWill coxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (٥٦) عند

مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (١٨) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي في تنمية المهارات الفنية لمادة عناصر العمل الفني التي نفذها طلبة قسم التصميم، وتم قياسها بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري التي اعدتها الباحثة .

الاستنتاجات:

١-وجود اساس عقلي كامن لدى الطلبة يمكن اظهاره خلال مرورهم بخبرات تعليمية تحمل طابع الاثارة والتنوع لعناصر واسس التكوين الفني ويمكن قياس القدرات الفنية لديهم موضوعياً من خلال تعريضهم لاختبارات اعدت لذلك.

٢-ان ممارسة التكوين الفني التشكيلي على وفق محتوى البرناج العليمي المعد ،يؤثر في تنمية القدرات الفنية تأثيراً يمكن ملاحظته وقياسه موضوعياً اذا ما توفرت المستلزمات والادوات والاستراتيجيات المناسبة لتدريس متطلباته

٣-تطبيق البرنامج يساعد على استبقاء المعلومات مدة طويلة لتعيين الطلبة وبشكل ذاتي.

٤-استخدام البرنامج يساعد التدريسي اذ بامكانها إعداد خطط محصنة (معرفياً، وتعليمياً، وتطبيقاً، وتقويمياً).

التوصيات:

١-يطبق البرنامج التعليمي في الدراسة الحالية على طلبة قسم التربية الفنية ،في كليات الفنون الجميلة ، بعد اثبات فاعليته ونجاحه ،في تنمية القدرات الفنية لدى طلبة معاهد الفنون.

٢-ضرورة الاستفادة من البرنامج المعد في البحث الحالي من قبل الاساتذة القائمين على تدريس الفنون.

٣-استثمار الاهداف التعليمية العامة والسلوكية التي صاغتها الباحثة على وفق متطلبات البحث الحالي وتضمينها في اهداف تدريس الفنون.

المقترحات:

تطوير كفايات مدرسي قسم الفنون التشكيلية لاستعمال الوسائل التعليمية في تدريس التكوين الفني للوحة التشكيلية.

المصادر

١) جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابهابالتعلم الذاتي ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م .
٢) الحيلة، محمد محمود: ، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان: ٢٠٠١.
٣) راضي حكيم ،فلسفة الفن عند سوزان لاغير،سلسة تحديث شهرية،دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام بغداد،١٩٨٦.
٤) رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٤.
٥) ريد، هربرت: الموجز في تاريخ الرسم الحديث، ت، لمعان البكري، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
٦) سالم، محمد عزيز نظمي: الابداع في علم الجمال، ط١، دار المعارف ١٩٧٨.
٧) ستولنتير، جيروم: النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ت، د. فؤاد زكريا، ب ت.
٨) سليمان، نايف. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. دار الصفاء للطباعة، عمان، ٢٠٠٣.
٩) الشيباني ، أمين أحمد علي ، تقييم مستوى فاعلية بعض المدخلات التعليمية في عملية الإعداد والتأهيل العلمي في كلية التربية ، عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الفكر التربوي العربي ، العدد (٥) السنة الثامنة ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٠م .
١٠) الصوفي، عبدالله اسماعيل، تكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٢
١١) الصالح، قاسم حسين: الابداع في الفن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٦.
١٢) صالح، قاسم حسين؛ سيكولوجية ادراك اللون والشكل،دار الرشيد، الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٢
١٣) الطوبجي، حسين حمدي، التعليم الذاتي، مفهومه، مميزاته، خصائصه، مجلة تكنولوجيا التعليم، السنة ١، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت: ١٩٧٨.
١٤) عبد الحميد، شاكر: التفضيل الجمالي، دراسة سايكولوجية في التذوق الفني، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٩.
١٥) عدس ، عبد الرحمن ، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ١٩٩٦م .
١٦) العلايلي، عبد الله: الصحاح في اللغة، بيروت، ب. ت.
١٧) العيسوي، عبد الرحمن، سايكولوجية التعليم والتعلم، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط١، عمان: ٢٠٠٣.
١٨) الكلوب،يشير عبد الرحيم،استخدامات الاجهزة في عملية التعليم والتعلم،مكتبة المحتسب،عمان،١٩٨٧
١٩) المنصور، احمد حامد، التلفزيون كوسيط تعليمي من بين التقنيات التربوية المتكاملة، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد ١٢، السنة ٦، الكويت: ١٩٨٣.
20)Elam. Correspndapceides Art, Elammarion. Paris, 2002 p. 922 – 300.

ملحق (١) الاختبار ألتحصيلي المعرفي في عناصر واسس العمل الفني

س١: أ /ضع علامة (✓) امام المصطلح المناسب لمضمون العبارة:

١- إن وظيفة _____هو التصريح والإعلان عن مضمون العمل الفني بطريقة فنية.

أ. الشكل ☐
ب. الملمس ☐
ج- الاتجاه ☐

٢-يمتاز _____ بالارتفاع والسمو.

أ. الخط المنكسر ☐
ب. الخط المائل ☐
ج- الخط العمودي ☐

٣- إن _____يعطي شعورا بعدم الاستقرار والثبات.

أ. الخط الأفقي ☐
ب. الخط المنكسر ☐
ج- الخط المائل ☐

٤- لإدراك شكل ما لابد من وجود _____بين الشكل وأرضيته.

أ. لون ☐
ب. تباين ☐
ت. خط ☐

٥- من خواص اللون _____ وهي كمية الضوء التي يعكسها اللون.

أ. شدة اللون ☐
ب. قيمة اللون ☐
ج. أصل اللون ☐

٦-نعني _____ درجة التشبع أي مدى نقاء اللون .

أ- الصفة اللونية ☐
ب- كنه اللون ☐
ج- شدة اللون ☐

٧-من _____ هي الأبيض والأسود.

أ- الألوان الثانوية ☐
ب. الألوان الحيادية ☐
ج. الألوان الاساسية ☐

٨- يمثل الخط المنكسر_____

أ. خطوط متعرجة مرتبطة بنهاياتها مع بعضها مشكلة انحناءات بسيطة. ☐
ب. خطوط عمودية مرتبطة بنهاياتها بعضها مع البعض الأخر على التوالي. ☐
ج.خطوط مستقيمة مرتبطة بنهاياتها بعضها مع البعض الأخر مشكلة زوايا حادة أو منفرجة. ☐

س٢: / ضع الكلمة المناسبة في الفراغ المناسب

(التباين . السيادة . الألوان الباردة – الملمس – حلزونيا – الخط – التوازن.الألوان الثانوية - الانسجام. الإيقاع - الفضاء- الألوان الحارة).

١- ---------- هو احد عناصر اللغة المرئية، وهو يشير إلى خصائص سطح الشكل.
٢- ---------- هو أقدم الوسائل الذي استخدم في التعبير الفني.
٣- يحدث ---------- عندما يتجاور لونين متعاكسين أو ملمسين متعاكسين.
٤- هو ---------- حالة يتم فيها تعادل القوى المتضادة.
٥- يمتلك ---------- عنصرين أساسيين هما الوحدات والفترات.

٦- يمكن تحقيق ---------- عن طريق توحيد اتجاه النظر نحو شيء معين.
٧- يعني ---------- في شكل التصميم الفني تناغماً لعناصر في خصائصها المشتركة.
٨- ---------- وهو الذي نشاهده خلفه الأشكال أو بينها ويسمى أحيانا بالخلفية أو الأرضية

ملحق (٢) اختبار الأداء المهاري في مادة عناصر واسس العمل الفني

س/ صمم ملصقا لأحد المواضيع الآتية:

(سياسي، اجتماعي، صحي، تعليمي، رياضي ، فني ، ديني ، سياحي) على وفق مادة عناصر واسس التصميم.

ملحق(٣) استمارة تقويم الأداء المهاري

ت	الفقرات	تؤدي المهارة بتقدير				
		٥	٤	٣	٢	١
١	تهيئ الفكرة التصميمية للعمل الفني					
٢	تهيئ المستلزمات الضرورية للعمل					
٣	تعتني بالقياسات المحددة للعمل					
٤	تستخدم ادوات الرسم الهندسي بشكل صحيح					
٥	توزع عناصر العمل داخل فضاء الموضوع					
٦	تراعي استخدام اقل عدد ممكن من الألوان					
٧	يعتني بالقياسات المحددة للموضوع					
٨	يستخدم أدوات الرسم الهندسي بشكل صحيح					
٩	يراعي التوازن بين مكونات الموضوع					

١٠	تستخدم الانسجام والتضاد اللوني في مكونات العمل					
١١	تستخدم الكولاج في التصميم					
١٢	تعتني بنظافة العمل الفني					
١٣	تحدد نوع الإيقاع داخل التصميم					

الدرجة الدنيا = ١٢ درجة

الدرجة العليا = ١٢ × ٥ = ٦٠ درجة